

## فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية - نماذج مختارة من الشعر والنثر المسرحي

[١٥]

عبد المعطي صالح عبد المعطي<sup>(١)</sup> - حنان السيد زيدان<sup>(٢)</sup> - أحمد أسامة صلاح عمر<sup>(٣)</sup>  
(١) كلية الألسن، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس  
(٣) وزارة التربية والتعليم

### المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف بمدى فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال ( نماذج مختارة من الشعر والنثر المسرحي) حيث تحددت المشكلة البحثية: في وجود قصور لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو القيم البيئية ومدى الحاجة إلي تنميتها وأيضاً وجود قصور في مهارات المدافعة البيئية لدى طلاب هذه المرحلة ومن هنا تم وضع مجموعة من القيم البيئية ليتم تنميتها لدى طلاب هذه المرحلة لإهمية غرس هذه القيم وأيضاً كيفية إكساب الطلاب مهارات المدافعة البيئية وقد تم استخدام الخطاب المسرحي كأداة واستراتيجية تعليمية لتنمية هذه القيم، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية كما تم تصميم أدوات البحث وهي ( مقياس للقيم البيئية - مقياس للمدافعة البيئية متمثلاً في بطاقة ملاحظة) وقد تم تجريب أدوات البحث قليلاً وبعدياً مع مجموعة البحث التي تكونت من ستين طالباً وطالبة.

توصل البحث إلي أهم النتائج الآتية:

- ١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في مقياس القيم البيئية وأبعاده الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي
- ٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في مقياس المدافعة البيئية وأبعاده الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي

### توصيات البحث:

- ❖ تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتأكيد على أهمية المدافعة البيئية ومهاراتها.
- ❖ وجوب الاهتمام بالمسرح بأنواعه المختلفة ( مسرح العرائس - المسرح الشعبي) داخل المدارس وذلك لأنها وسيلة تربية مفقودة.
- ❖ مناقشة محتوى العرض المسرحي والتعليق على المسرحية وعدم الاكتفاء بالمشاهدة .

❖ الاستماع إلي بعض الأفكار من قبل الطلاب للقيام بعمل بعض المسرحيات البيئية والمشاركة فيها .

## المقدمة

المسرح مدرسة الشعوب، تطرح على خشبته أسمى الأفكار وقضايا المجتمع الملحة ودواخل النفوس، لتناقش الفضيلة والشرف والعدل والواجب والحق وغيرها من القضايا والقيم الإنسانية النبيلة، كما أن المسرح عندما يطرح ضعف الإنسان وسليبيته فإنه يفعل ذلك في إطار احترام إنسانية الإنسان، والمسرح أبو الفنون ففيه يختلط الصوت بالصمت، واللون بالنور والظل، والحركة بالسكون، وفيه يتعانق الأدب شعره ونثره بالموسيقى. إلي جانب فنون الأداء والحركة والتشكيل، والمسرح مدرسة للأمة، ومن أقدم الفنون التي مارسها الإنسان وأقدرها تأثيراً علي الناس. ومتمعة التشخيص تبدأ عند الإنسان منذ الطفولة لتنمي قدرته علي الإبداع والابتكار (حسن شحاتة: ٢٠٠٤ ص ٣٧٥) لذا فالمسرح من أكثر الفنون استعصاء علي التعريف والتحديد لتراوجه بين النص و الخشبة من جهة ولجمعه بين العديد من الفنون ابتداءً من الكلمة مروراً بحركة الجسد ووصولاً إلي الموسيقى والضوء حتى أطلق عليه أبو الفنون. وللمسرح علاقة وثيقة بالشعر، فالمسرح في بداياته الأولى حينما نشأ في العصر اليوناني القديم كانت نشأته في أحضان الشعر. (عبد التواب محمود: ٢٠٠٤ ص ٣٥) ومع تطور العلم و تقدمه المذهل في العصر الحالي ومع دخول القرن الحادي والعشرين تحاول كل دولة جاهدة أن تعد أبنائها لدخول القرن الجديد وتسليحهم جيداً بما يستجد من أحداث أو لمقاومة التغيرات التي تطرأ علي الحياة المستقبلية والتكيف معها . نجد المجتمعات النامية تعاني من التلوث ومشكلات صحية مثل سوء التغذية والأمراض المتوطنة والممارسات السيئة المنتشرة بين الشباب بصفة خاصة ومشكلات سكانية وهذا يتطلب من جميع المؤسسات سواء التنقيفية (المسرح) أوالتعليمية ( المدرسة ) الاهتمام بتنقيف الشباب وإعدادهم لمواجهة مثل هذه المشكلات عن طريق تلافيتها أو مواجهتها ثم التغلب عليها. (أبو بكر حسانين ٢٠٠٧) ومع الأخذ في الحسبان أثر مكونات المحيط الاجتماعي في تشكيل طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة فإننا نجد أن القيم البيئية لا تختلف من حيث المدلول عن الأفعال والسلوكيات البيئية التي

تتطوي في حد ذاتها علي واقع اجتماعي له مكوناته وخصائصه المحددة، ولإن تلك الأفعال لا تصدر إلا في سياق منظومة قيمية في مجتمع ما وفي فترة زمنية محددة وهذا يعني أن القيم البيئية ينبغي أن تدرس في إطار الأنساق القيمية لمحيطها الاجتماعي التي تؤدي دورا بارزا في تحديد طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة فإن كانت مثيرات هذه الأنساق تتجه نحو احترام البيئة وتقدير أهمية الحفاظ علي مواردها وحمايتها من الملوثات فإن توقع علاقة الإنسان بها لا بد أن يكون ايجابيا. (عبد المنعم المرزوقي : ٢٠٠٦، ص٥٦) ومن أشهر التعريفات التي تم صياغتها للتربية البيئية ( أنها العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة والعمل علي منع ظهور مشكلات بيئية جديدة. ( محمد صابر سليم: ١٩٩٧ - ص ٥٤ ) ولقد ظهر في الأفق مصطلح المدافعة البيئية في الآونة الأخيرة وكما يعرفها تقرير البنك الدولي بأنها تعني العمل علي تقديم الحجة من أجل الحصول علي الالتزام حول قضية معينة لكونها تتطوي علي اختيار الحجج المقدمة وتقديم هذه الحجج من خلال مختلف القنوات الإعلامية والعلاقات الشخصية لتكون أداة مهمة للبناء والالتزام المطلوب مما يساعد علي وضع الأولويات والسياسات في مكانها ( كمال الدسوقي ١٩٨٨، ص:٦٢) فالمدافعة البيئية تمثل سلسلة من الإجراءات التي يتم اتخاذها نيابة عن القضايا التي سلط الضوء عليها لتغيير ما هو كائن إلي ما ينبغي أن يكون باعتباره هو الأفضل.(جامعة الدول العربية، ٢٠٠١ : ص٦٥).

كما تعد المدافعة البيئية بمثابة فعل أو عمل يتم نيابة عن شخص أو لصالح فكرة أو قضية أو مسألة أو للصالح العام. ويشمل هذا الفعل سلسلة من الإجراءات تتم بشكل نشط نسبيا وذلك لتغيير ما هو كائن إلي ما ينبغي أن يكون باعتباره الأفضل بالنسبة لأي من هذه العناصر، وذلك باستخدام أساليب وأدوات وتحالفات مختلفة ووسائل الاتصال وتقديم المقترحات والمشورة والإقناع بسرد الحجج والبراهين مع تجنب التحريف المتعمد وذلك من أجل اقناع الآخرين للحصول منهم علي الالتزام تجاه أي من هذه العناصر. كما أنها عملية مستمرة يمكن

أن يشارك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات والحكومات . ( عبد الله مصطفى  
٢٠١١: ص ٢١)

### مشكلة البحث

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية علي مجموعة مكونة من عدد ثلاثين طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدرستي ( صفية زغلول الثانوية للبنات ومدرسة النقراشي الثانوية للبنين) بإدارة الزيتون وحدائق القبة التعليمية وذلك للتعرف بما تمثله القيم البيئية والمدافعة البيئية من حيز في سلوكياتهم ومن خلال ماأسفرت عنها النتائج وهي أن عدد اثني عشر طالبا تمكنوا من حل مقياس القيم البيئية بنسبة ٤٥% إجابات صحيحة والباقي لم يتمكنوا وعدد عشرة طلاب تمكنوا من حل المقياس بنسبة ٢٢% إجابات صحيحة والباقي لم يتمكنوا من الاجابات وكانت النسب المئوية متدنية في مقياس المدافعة البيئية . ومن خلال ما تقدم أدرك الباحثون بضرورة تنمية القيم البيئية والمدافعة البيئية في نفوس طلاب المرحلة الثانوية واستخدام الباحثون المسرح كاستراتيجية قد تكون مؤثرة وفاعلة لما للمسرح من جمال في نفوس الناس بصفة عامة.

### المشكلة البحثية

تتمثل في وجود قصور لدي طلاب المرحلة الثانوية نحو القيم البيئية ومدى الحاجة إلي تنميتها وأيضا وجود قصور لدى الطلاب في مهارات المدافعة البيئية لدى طلاب هذه المرحلة.

### أسئلة الدراسة

في محاولة الدراسة الحالية الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:  
س- ما فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينفرد عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- س ١- ما القيم البيئية الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- س ٢- ما مهارات المدافعة البيئية الواجب إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- س ٣- ما صورة الخطاب الشعري القائم علي استخدام المسرحيات (الشعرية والنثرية) في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- س ٤ - ما فاعلية الخطاب الشعري القائم علي استخدام المسرحيات (الشعرية والنثرية) في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

### فروض الدراسة

- في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تحاول الدراسة الحالية التأكد من صدق الفروض التالية:
- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في مقياس القيم البيئية وأبعاده الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.
  - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في ( بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية ) قبل التطبيق وبعده لصالح التطبيق البعدي

### حدود الدراسة

ستقتصر هذه الدراسة علي الحدود التالية:

**الحدود البشرية:** تتكون عينة الدراسة من عدد ستين طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

**الحدود الجغرافية:** مدرسة إنصاف سري الثانوية للبنات - مدرسة القبة الثانوية للبنين - إدارة الزيتون التعليمية - محافظة القاهرة.

**الحدود الزمنية:** اقتصرت الدراسة علي النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م

- المفاهيم الخاصة بالقيم والمدافعة البيئية والتي حظيت بنسبة ٨٠% فأكثر من المحكمين.
- نماذج من المسرحيات الشعرية والنثرية المقدمة باللغة الفصحى للأدباء المصريين .

## نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذا الدراسة من الدراسات التجريبية وتعتمد علي المنهج شبه التجريبي حيث تم استخدامه في التصميم التجريبي لمجموعة الدراسة ( قبل وبعد ) تطبيق العرض المسرحي حيث تم تجريب أدوات الدراسة وهي ( مقياس القيم البيئية - مقياس المدافعة البيئية ممثلا في بطاقة ملاحظة ) وذلك لقياس أثر فاعلية المتغير المستقل علي المتغير التابع.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تنمية بعض القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الخطاب المسرحي.
2. تنمية بعض مهارات المدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الخطاب المسرحي.

## أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى مدى استفادة الفئات التالية منه: خبراء تطوير المناهج والقائمون علي إعداد البرامج التدريبية والمعلمون والطلاب: وذلك من خلال استفادتهم من مشاهدة العرض المسرحي، وبالتالي تنمية القيم والمدافعة البيئية لديهم. وتقديم القدوة والنموذج الذي يحتذى به في الحياة العامة. وكذلك الباحثون: وذلك من خلال ما يقدمه البحث الحالي من أدوات قياس.

## خطوات الدراسة

في محاولة للإجابة علي أسئلة الدراسة قام الباحثون بالخطوات التالية:

1. فحص وتحليل للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت باهتمام القيم البيئية. والمدافعة البيئية.
2. إجراء دراسة نظرية عن القيم البيئية. والمدافعة البيئية، والمحاور المتعلقة بهما وصفات الشخص المتصف بهذه القيم، وصفات المدافع البيئي.

٣- إعداد إجراءات الدراسة وتشمل:

أ - بناء العرض المسرحي المقترح وذلك عن طريق:

- الاطلاع على المراجع العلمية والمتمثلة في الدراسات والبحوث السابقة .
- استبيان مفتوح وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين .
- إعداد قائمة بالموضوعات ( المسرحيات ) المتضمنة للقيم البيئية. والمدافعة البيئية .
- بناء قائمة القيم البيئية التي يمكن تتميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- بناء بطاقة ملاحظة لقياس مهارات المدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- إعداد أدوات الدراسة: وذلك علي النحو التالي:

- بناء مقياس في القيم البيئية والتأكد من صدقه وثباته .
- بناء مقياس في المدافعة البيئية والتأكد من صدقه وثباته .

٥- التصميم التجريبي للدراسة:

- اختيار مجموعة العمل المسرحي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة .
- إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- إجراء العرض المسرحي للطلاب.
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- حصر نتائج التطبيقين القبلي والبعدي.
- ٦- المعالجات الإحصائية للبيانات للتوصل إلي النتائج وتفسيرها ومناقشة فروض الدراسة.

### مصطلحات الدراسة

**المدافعة البيئية:** وسيلة من وسائل المساهم في حماية البيئة والمحافظة عليها مما يهددها

من أخطار الفعل من جانب الفرد أو مجموعة الأفراد وهي بمثابة المحرك الشامل لعملية

التغيير لدى صناع القرار (Edward A . JOHNOSON 2010: 25)

**القيم البيئية:** هي معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعتزون بها

ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، ويتمسك الأفراد بتلك القيم إذا تعرضت

للهجوم، وهذه القيم تعد محركاً أو موجهاً لسلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسلوكهم نحو البيئة (صفاء أحمد محمد، ٢٠٠٧ ص ١٢)

الخطاب المسرحي هو عبارة عن مجموعة من الأقوال ذات أبعاد تلميحية تظهر في شكل افتراضات مسبقة وأقوال مضمرة. وهي تشكل على حد تعبير « منقونو»، سلماً من المتضمنات المتحققة (رياض موسى سكران: ٢٠١٤، ص ٢٢).

### الإطار المعرفي (النظري)

الإطار المعرفي ويشتمل ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: يتناول القيم البيئية.

المحور الثاني: يتناول مهارات المدافعة البيئية.

المحور الثالث: يتناول الخطاب المسرحي.

**أولاً: المحور الأول القيم البيئية:** اهتم التربويون في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بتدريس القيم الأخلاقية المرتبطة بالمستحدثات الحيوية التي أفرزتها هذه الثورة، نظراً لكونها إحدى الوسائل الرئيسة لدفع الطلاب والتلاميذ للمشاركة في فهم هذه القضايا التي ترتبط بحياتهم، ومساعدتهم في عملية اكتشاف الذات وتأسيس صلة قوية بمحتوى العلم، وتنمية القيم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية لديهم، وإكسابهم مهارة اتخاذ القرارات المناسبة حولها. وقد حدد تقرير منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" (UNESCO, 2003) أربعة أسباب جوهرية تدعو إلى تعليم القيم الأخلاقية في عالم اليوم:

➤ . انعدام الثقة بالعلوم وتحميلها مسؤولية الفوضى التقنية والاجتماعية والاقتصادية.

➤ . صعوبة التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ في البحث العلمي.

➤ . العلاقة بين العلم والعلماء من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى.

➤ . الدور الذي يمكن أن يقوم به تعليم القيم الأخلاقية في التنمية المستدامة. (علي بن حسن

الاحمدي: ٢٠١٠ ص ٤٣).



وهناك رأي يفيد أن القيم البيئية ليس لها موضوع محدد للدراسة فهي فرع من التربية البيئية أو بمعنى أدق مخرج وجداني للتربية البيئية ولم يثبت أن للقيم البيئية نظريات معيارية سواء علي المستوى النظري أو العملي لذا أصبحت القيم البيئية خليطاً من نظم متعددة مختلفة كالأخلاق، الدين، الفلسفة، الاقتصاد، البيولوجي، الطب، (إسلام الرفاعي ٢٠٠٥ ص ١٤٤) وقد عرفت جامعة ألينوى بالولايات المتحدة الأمريكية التربية البيئية علي أنها : فهم أبعاد العلاقة بين الإنسان وبيئته الثقافية والفيزيائية والتمرس علي اتخاذ القرارات بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (إسلام الرفاعي ٢٠٠٥ ص ١٢٢) وتعرف أيضاً علي أنها أحكام معيارية يكتسبها الفرد نتيجة عوامل كثيرة في مقدمتها التنشئة الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها والخبرات التعليمية السابقة.

فالقيم البيئية سواء (العلمية-الاجتماعية) تعرف بأنها مجموعة من الأحكام والمعايير السلوكية التي توجه سلوك طالب المرحلة الثانوية تجاه القضايا العلمية والمواقف الاجتماعية . (عبد الواسع، ٢٠٠٥، ص ٤٣)

**القيم بشكل عامة وموقع القيم البيئية منها:** تصنيف القيم هو إجراء منهجي فكري يحدد المنظور الذي من خلاله ننظر إلي القيم، ولذا فهو يبرز جزئية بعينها الأمر الذي يجعله محددا وليس نهائياً، لتتداخل مجموعة القيم مع بعضها البعض لذا فمن العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً (عصام الدين هلال ٢٠٠٧..) وهناك قيم تتحكم في العلاقات الإنسانية بالطبيعة على الرغم من المشاكل الذاتية والموضوعية في مهام القيمة، كما اعتبر أن الطبيعة تدعم قيم الإنسان وتجعله يقدر قيمة الموارد البيئية، وفي بعض الأحيان يقوم الإنسان بنشاط بنائي معتمداً على دعم الطبيعة .وقد صنف القيم الطبيعية إلى عشرة قيم كما يلي ( قيمة اقتصادية - قيمة إنعاشية - قيمة ترفيهية - قيمة علمية - قيمة جمالية - قيمة حياة - قيم الوحدة والتنوع قيم العفوية والاستقرار - قيمة جدلية - قيمة مقدسة (عماد رمضان سليمان - ٢٠١٠) وهناك من يلجأ إلي تصنيف القيم استناداً إلي الأهداف التي يتم تحقيقها من وراء اعتناق هذه القيم ومدى اقتناع الأفراد بها ومن هذه التصنيفات : تصنف قاموس ويبستر حيث صنفها إلى أربعة أصناف وهي: ➤ القيم الأخلاقية، مثل

(الصدق والأمانة والنزاهة والإخلاص). ✦ القيم المجتمعية، مثل: ( التعاون والعمل التطوعي والمساعدة ) القيم الفكرية، مثل: ( حب الفضول والتروي والعقلانية ) ✦ القيم السياسية، مثل: ( إيثار المصلحة العامة والمواطنة ) فرج إبراهيم عمر الرزاز: (٢٠٠٧)

أما تصنيف محمد عبد المجيد حزين فقد صنف القيم البيئية إلي ستة محاور هي:  
 المحور الأول القيم البيئية المتصلة بالواقع الجغرافي . المحور الثاني : القيم البيئية المتصلة بالموارد الطبيعية وصيانتها . المحور الثالث :القيم البيئية المتصلة بالنشاط البشري . المحور الرابع : القيم البيئية المتصلة بالتلوث . المحور الخامس :القيم البيئية المتصلة بالجانب الجمالي .المحور السادس :القيم البيئية المتصلة بالجانب السكاني ( عماد رمضان ٢٠٠٧ )  
**الدراسات التي اهتمت بتنمية وقياس القيم البيئية خلال المناهج الدراسية:**

- دراسة يسري مصطفى(٢٠٠٥): والتي استهدفت تعرف واقع تناول محتوى مناهج العلوم لمجموعة من المشكلات البيئية وتوصلت نتائج تحليل المحتوى إلي أن مناهج العلوم الحالية لا تسهم بالقدر المطلوب في كسب المتعلمين للسلوكيات والقيم والاتجاهات البيئية الإيجابية . الأمر الذي يجعل إعادة النظر في طريقة عرض المادة البيئية في كتب العلوم وأساليب تدريسها .

- دراسة عبد المنعم المرزوقي(٢٠٠٦): والتي استهدفت تعرف مدى فاعلية برنامج أنشطة صفية ولا صفية في تنمية المفاهيم والقيم البيئية لتلاميذ الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية ولتحقيق ذلك صمم الباحث واستخدم قائمة بالمفاهيم والقيم والقضايا البيئية المطلوبة للصف التاسع، ومقياسا للقيم البيئية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس المهارات والقيم البيئية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وتؤكد الدراسة علي أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية في غرس القيم البيئية واكتساب المهارات . وأوصت الدراسة بإدماج الأنشطة الصفية واللاصفية بصورة غير تقليدية ضمن المناهج الدراسية وزيادة الاهتمام بها وربط المفاهيم البيئية بالمواقف السلوكية في الكتب الدراسية

- دراسة أماني عبد الوهاب وعواطف عيسى (٢٠٠٨): التي استهدفت تطبيق برنامج لإكساب الأطفال بعض القيم وتنميتها وتعرف ترتيب القيم المتمثلة في ( التعاون والمشاركة، الاحترام، الصدق، مساعدة الآخرين، الصداقة، تحمل المسؤولية ) وتم اتباع المنهج التجريبي وتكونت العينة في صورتها النهائية من ( ١٠٠ ) طفل وطفلة من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المهارات البيئية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد استفادت الدراسة هذه من الدراسات التي أجريت في أنها:

- ❖ أوضحت بصورة جلية أهمية تضمين القيم البيئية في المناهج الدراسية وبالتالي يمكن ترجمة ذلك للطلاب من خلال وسائل أخرى مثل المسرح .
- ❖ المساعدة في صياغة وتصميم المواد والأدوات البحثية الخاصة بالدراسة ومنها إعداد قائمة بالقيم البيئية التي يلزم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية .
- ❖ البحث عن قيم بيئية جديد غير التي استخدمها الباحثون ومن ثم التعرف علي قيم جديدة . ولما كانت المدافعة البيئية بمثابة فعل أو عمل يتم نيابة عن شخص أو لصالح فكرة أو قضية أو مسألة أو لصالح العام. ويشمل هذا الفعل سلسلة من الإجراءات تتم بشكل نشط نسبياً وذلك لتغيير ما هو كائن إلي ما ينبغي أن يكون باعتباره الأفضل بالنسبة لأي من هذه العناصر، وذلك باستخدام أساليب وأدوات وتحالفات مختلفة ووسائل الاتصال وتقديم المقترحات والمشورة والإقناع بسرد الحجج والبراهين مع تجنب التحريف المعتمد وذلك من أجل إقناع الآخرين للحصول منهم علي الالتزام تجاه أي من هذه العناصر. كما أنها عملية مستمرة يمكن أن يشارك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات والحكومات . ( عبد الله مصطفى ٢٠١١: ص ٢١) فيمكن لنا أن ننظر للمدافعة باعتبارها عملية متعمدة تركز علي القضايا المهمة من أجل ممارسة بعض التأثير نيابة عن أو لصالح هذه القضايا للحصول علي التزام من جانب المعنيين بأمر القضايا موضوع المدافعة وكل هذه الجوانب تحتاج إلي أن يستخدمها المدافعون بمهارة، فإكتساب مهارات المدافعة يعد أمراً ضرورياً للمدافعين حتي يحدثوا التأثير بالشكل المطلوب كما أن المدافعين ينبغي أن يكون لديهم مهارة المدافعة التي لا تتوفر في

الغالب لدي من يدافعون عنهم ومن ثم كان اكتساب مهارات المدافعة للمدافعين أمراً ضرورياً. كما أن للمدافعة البيئية عدة مهارات تركز عليها وهي ( مهارة التشاور - مهارة الإقناع - مهارة التفاوض - مهارة الاتصال - مهارة حل المشكلات ) فالمدافعة هي تحرك شخص أو مجموعات تحركات موجهة إلى تغيير سياسات، أو مواقف أو ممارسات أو تشريعات أو تحويل المحددات إلى إمكانات أو إزالة السلبيات، في إطار مؤسستي معين لتحقيق سياسات واستراتيجيات محددة. ( مصطفى خليل إبراهيم الزبيدي ٢٠١٢ ص ٧٦ )

**مستويات آليات المدافعة البيئية:** تتمحور آليات المدافعة البيئية على مستويات مختلفة:

**الأول: التأثير في السياسات:** ويقصد به التغيير في السياسات أو تطوير وإحداث سياسة أو مجموعة سياسات جديدة ولم تكن موجودة سابقاً.

**الثاني: تمكين المواطن:** و يعنى تمكين المجتمع فى المنظومة، بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال فى جميع مراحل عملية التنمية.

**الثالث: بناء القدرات البيئية:** وهي " سياسة تمكين المجتمع بهدف تقوية كافة أطراف عملية التنمية لكي تمكنهم من لعب دور فعال فى إدارة وتخطيط السياسات البيئية.

**الرابع: التغيير فى الممارسة البيئية:** وذلك من خلال التغيير فى درجة الوعي والفهم وما يؤدي الى تغيير فى الاتجاهات والسلوك. ( مصطفى خليل إبراهيم الزبيدي : ٢٠٠٩ ص ٥٤ )

**ومن الدراسات التي اهتمت بالمدافعة البيئية:**

دراسة ولاء مصطفى خليل النحاس (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلي التعرف بدور المتغيرات الاجتماعية والسلوكية فى تنمية مهارات المدافعة البيئية ( دراسة ميدانية علي قطاع خدمة المجتمع المدني بالجامعات المصرية) .

و**دراسة بشرى العبدوانية (٢٠١٥):** هدفت الدراسة إلي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الاتجاهات ومهارات المدافعة البيئية لدى القائمين على العمل التطوعي بسلطنة عمان .

الأهداف التربوية للتربية المسرحية كما حددتها وزارة التربية والتعليم بمصر للعام الدراسي ( ٢٠١٥ - ٢٠١٦ )

١. تنشآت جيل متعاون متكامل يدور في فلك المجموع والقضاء علي الفردية .
٢. زيادة الثروة اللغوية والقدرة علي التعبير وتنمية الذوق الجمالي والفني لجمال اللغة العربية وإبداعاتها وتنمية القدرة الجمالية للطلاب.
٣. تعديل السلوك وتهذيبه وغرس القيم الأخلاقية والدينية وحب الوطن في نفوس الطلاب وتعميق الانتماء للوطن.
٤. اكتشاف المواهب الفنية ورعايتها ومحاولة تنشأة مواطن مبتكر ومبدع وذواق للفنون.
٥. مشاركة الطلاب في الأحداث الجارية مشاركة إيجابية ومعايشة النطور في العلم والحياة والعمل.

٦. القدرة علي التعبير والمواجهة والقضاء علي العزلة والانطواء. ( الخطة العامة والبرنامج الزمني - توجيهات وتعليمات التربية المسرحية - للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ )  
**دور طالب المرحلة الثانوية في تلقي الخطاب المسرحي:** الغاية من الفن المسرحي الموجه للطلاب هي بناء شخصيته وتنمية قدراته الفكرية والخيالية وامتناعه وتعليمه في أن واحد من خلال شمولية عناصره التعبيرية، فإن هذه الرسالة لا يمكن أن تتحقق مالم نجد صداها عند الطالب الذي ينبغي أن ينظر إليه على أنه (شريك) رئيس في صياغة التجربة المسرحية وإعادة إنتاجها، فالعرض المسرحي يتأسس انطلاقا من الأهداف المقترحة في خصوصية الطالب السيكولوجية والاجتماعية والإدراكية، وعليه لابد من مراعاة بعض الجوانب الفنية والتعبيرية من قبل الباحث لكي تتحقق عملية الاستجابة الجمالية لدى الطالب، ومن هذه الجوانب

١. التركيز على شخصية اساسية واحدة في المسرحية حتى يسهل متابعتها وفهمها. .
٢. بساطة الحكاية ووضوحها، واتصاف العرض بمواقف طريفة.
٣. الدخول في الأهداف مباشرة بعد رفع الستار.
٤. استخدام الحركة الجميلة وعناصر المسرح الشامل ..(محمد الطائي: ٢٠١٠: ص٦٧ )

**علاقة القيم البيئية بالمدافعة البيئية وتنميتها لدى الطلاب عن طريق المسرح:** وبما أن القيم هي العنصر الفاعل والهام والموجه لسلوك الإنسان فإننا نجد الطلاب في المرحلة الثانوية يدخلون مرحلة المراهقة وهم يحملون الكثير من التساؤلات حول أسباب المشكلات البيئية المحيطة بهم وقد تكون تفسيراتهم بعيدة عن الصواب ومن هنا فالمدافعة البيئية تعتبر هي الوسيلة المثلى لتصويب أفكار الطلاب كما يمكن لنا تكوين جماعة من الطلاب يشكلون أسرة تحت مسمى ( جماعة المدافعة البيئية بالمدرسة ) وعن طريقها يمكن غرس قيم بيئية جديدة ينظر من خلالها الطالب إلي ما يجب أن يكون عليه من سلوك راشد فالقيم تهيء الفرد إلي اختيار سلوك معين تجاه البيئة والمدافعة تعطي الفرد القدرة علي علي التوافق والتكيف الإيجابي مع البيئة وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته ومهارات البيئية ومحيطه الحيوي.

المطلوب من «الخطاب المسرحي» في علاقته بالقيم والمدافعة البيئية:

« تحرير العقل من الجمود والتقليد الأعمى للأخريين مع الاستفادة من التجارب ذات الصلة بالبيئة

« توجيه الانتباه إلى أهمية تدريب المتعلم على النقد الذاتي بدلاً من التفكير التبريري

« أن يعطي اهتماماً بالغاً للقضايا البيئية «القيم والمدافعة البيئية» .

« تنمية التفكير الناقد، بحيث يمتلك المتعلم قدرة ومهارة على أن يبحث عن المعرفة بنفسه .

« القدرة على النقد الذاتي الذي يحمل صاحبه المسؤولية في جميع ما يصيبه من مشكلات .

« امتلاك القدرة على توظيف مثل هذه المعلومات فيما هو نافع للمجتمع وقادراً علي حل مشكلاته.

## إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة مجموعة من الإجراءات تتمثل في:

**أولاً:** بناء قائمة القيم والمدافعة البيئية التي يمكن تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال:

١. الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة في مجال البيئة والتربية البيئية وكل ما يتعلق بمجال البحث.

- عرض الإطار المعرفي علي مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في التربية البيئية والمسرح وذلك للتعرف بمدى مناسبة الإطار المقترح ودقة المعلومات به وتعديل ما يجب تعديله في ضوء ما أبدوه من آراء

جدول (١): يبين قائمة القيم البيئية المقترحة

م	محور القيم	موجهة نحو	القيم الفرعية
١	التنمية المستدامة	الموارد الطبيعية - أنماط السلوك - الطاقة المتجددة - التكنولوجيا النظيفة	حماية البيئة من التلوث (الهواء، الماء، التربة)- حماية البيئة من التلوث بالمخلفات الصلبة. - ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية.- إعادة استخدام المخلفات.- تنمية مصادر الطاقة المتجددة.. الحفاظ على مصادر الطاقة غير المتجددة. استخدام تكنولوجيات تقلل من استهلاك الطاقة. استخدام تكنولوجيا تقلل من استهلاك الموارد الطبيعية
٢	العمل الجماعي	المسؤولية الشخصية العدالة البيئية العمل الجماعي التعاوني	المحافظة علي نظافة البيئة المحيطة - الوعي بمفهوم المواطنة البيئية. الحق في العيش في بيئة نظيفة- التعرف علي الحقوق البيئية- المشاركة في المسابقات والندوات لخدمة البيئة . تفضيل مصلحة الجماعة علي مصلحة الفرد
٣	المسؤولية البيئية	المحافظة علي البيئة- التنوع الحيوي	الحفاظ علي البيئة ضد أي اعتداء - الدفاع عن البيئة عند أي اعتداء .- الحفاظ علي مختلف أشكال ومستويات الحياة- التمسك بسياسات تعمل علي خفض تدهور التنوع الحيوي
٤	الحفاظ علي البيئة من التدهور	الاتصال الفعال - مواجهة التكتلات	الاتصال بصانع القرار- الجمع بين الحلفاء من مختلف القطاعات - إمكانية إزالة السلبيات في إطار مؤسساتي - مساءلة المسؤولين عن أسباب التدهور البيئي
٥	المحافظة علي الماء	الموارد الطبيعية- الإدارة الرشيدة	تخفيض الاستهلاك للمياه - الحفاظ علي البصمة المائية - العدالة المائية - حوكمة المياه
٦	قيم جمالية	احترام البيئة- الجمالي	احترام البيئة وحمايتها - السلام والمحبة - الحفاظ علي البعد الجمالي في البيئة - الحفاظ علي الأماكن العامة
	٦	١٥	٣٠

## ثانياً: بناء التصور المقترح للعرض المسرحي:

- تم اختيار مجموعة من المسرحيات ثم تم تضمينها مجموعة القيم البيئية وكيفية تفعيل مهارة المدافعة البيئية وتم عرض المسرحيات علي مجموعة من المتخصصين في مجال المسرح وذلك للتعرف بمدى مناسبة المسرحيات لما اختيرت له من عددها.
- تعديل ما يجب تعديله في ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آراء.
- في ضوء ما سبق تم وضع الإطار النهائي للمسرحيات مع وضع مجموعة من الأسئلة لمناقشة ما ورد بالمسرحيات.
- بناء مقياس القيم البيئية تم عمل التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء ما أشار به السادة المحكمون واستقر الرأي علي أن يتضمن المقياس عدد (٣٠ ثلاثين) مفردة ويكون بذلك قد تم التأكد من صدق المقياس وهو صدق ما أشار به السادة المحكمون.
- توصل الباحثون إلي معامل ثبات يساوي (٠,٧) وتعتبر هذه القيمة مناسبة ومقبولة لمعامل الثبات وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للاستخدام وتم حساب الزمن المناسب لتنفيذ المقياس.
- تم تطبيق مقياس القيم البيئية علي عينة الدراسة في الفصل الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ بواسطة الباحثون ومعاونة مجموعة من المعلمين ممن يعملون بالمدارس المعنية ولهم اهتمامات بيئية علي مجموعة من الطلاب مكونة من عدد (٨٠ ثمانين) طالبا.
- بناء مقياس المدافعة البيئية (بطاقة ملاحظة): لإعداد البطاقة كان لابد من تحديد المحاور الرئيسية لبطاقة المدافعة البيئية وبعد الاطلاع علي أدبيات الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة وما اشتمل عليه الإطار المعرفي لهذه الدراسة تم التوصل إلي: أهم محاور المدافعة البيئية خمسة محاور:
- المحور الأول التعرف بالقضية وتحديدها ثم المحور الثاني صياغة الحلول والعمل مع العناصر الفعالة. ثم المحور الثالث تنمية الوعي لدى الأفراد، ثم المحور الرابع عملية اتخاذ القرار، ثم المحور الخامس التقييم وبناء أهداف جديدة .



١- ترتيب خطوات كل مهارة في بطاقة الملاحظة في تسلسل منطقي وفقا لتتابع المطلوب لأداء كل مهارة .

٢- تخصيص مكان لإبداء الرأي لكل أداء وذلك بإعطاء درجتين للأداء المرتفع الممتاز ودرجة واحدة للأداء المنخفض وصفر للأداء الخطأ أوعدم وجود أداء .ثم تجمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة الملاحظة نحوكل متعلم

➤ صياغة بطاقة الملاحظة: بعد الانتهاء من إعداد بطاقة ملاحظة الأداء وتعليماتها ومفتاح إجابتها ثم عرضها علي المحكمين لقياس مدى صدقها .وقد روعي عند صياغة بنود بطاقة الملاحظة أن يكون أداء الطلاب متفق مع قائمة القيم البيئية والمدافعة

➤ وللتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة وعملية الملاحظة تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين وكان معامل الثبات في عدد الثلاثة مرات كالاتي ( .٨٤ ) ( .٩٣ ) ( .٨٥ ) ويتضح من ذلك ارتفاع معدلات الثبات وهو ما يحقق ثبات بطاقة الملاحظة . وبعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة أصبحت البطاقة في صورتها النهائية وقابلة للتطبيق .

➤ تم تطبيق مقياس القيم البيئية علي عينة الدراسة في الفصل الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ بواسطة الباحثون ومعاونة مجموعة من المعلمين ممن يعملون بالمدارس المذكورة ولهم اهتمامات بيئية علي مجموعة من الطلاب مكونة من عدد(٨٠ ثمانين) طالبا.

**اختيار النماذج التي سيتم معالجتها:**

**أولاً- أسباب اختيار النصوص المسرحية دون غيرها:** تم عمل تجربة استطلاعية ومن خلالها استطاع الباحثون اختيار نصوص مسرحية بالاتفاق مع مجموعة الطلاب الذين سيشترون بالعرض المسرحي دون غيرها وذلك للأسباب التالية :

- حب الطلاب للترود من المعرفة بنموذج مسرحي آخر لشوقي بعيدا عما درسوه وهو( مشهد من مسرحية مصرع كليوبترا ) المقرر علي الصف الثالث الثانوي لذا تم اختيار مسرحية الست هدي.

- مسرحية ( الليلة يا عمدة ) لمجدي الجلاد من المسرحيات الحديثة والتي تم معالجتها في صورة مسلسل تليفزيوني يحمل اسم (العمدة هانم) وقد شاهدها أكثر الطلاب وهي قريبة من نفوسهم وقد ظهر ذلك عند إعداد النص للتمثيل أما مسرحية التميمة والجسد فهي من المسرحيات التي تعالج بعض القضايا المهمة في الوقت الحالي وهي الحفر في المناطق الأثرية.
- مسرحية ( ليلي والمجنون) لصلاح عبد الصبور ومسرحية ( دماء علي ستار الكعبة ) وكان الاختيار علي أساس أنهما من الشعر الحر القريب من نفوس الطلاب إلي حد ما - جاء اختيار النص لتحقيق الأغراض المرجوة.
- وقد وجد الباحثون صعوبة في تضمين المسرحيات الشعرية ( القيم البيئية أو مهارات المدافعة البيئية ) فلجأ الباحثون في بعض المواقف إلي فكرة صياغة الحوار المسرحي في نموذج لغوي مواز مع الأخذ في الاعتبار عدم الإخلال بالفكرة الرئيسة للمسرحية.
- اتبعت البحث عدة خطوات في تنفيذ ومعالجة النصوص المسرحية كالآتي:
- الحصول على النص المسرحي الأصلي في صورته الورقية بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات.
- قراءة وتحليل النص المسرحي للتعرف بعناصر البناء الدرامي والتعرف بطبيعة النص المسرحي وما ينطوي عليه من أهداف وقيم.
- إعداد النص المسرحي ومعالجته بما يتناسب مع المتغيرات التابعة ( القيم والمدافعة البيئية) وذلك من خلال تضمين القيم البيئية الواردة في قائمة القيم والمدافعة البيئية.
- الاستعانة بأولي الخبرة في مجال المسرح فقد تم الاستعانة بمخرج مسرحي من قصر ثقافة المطرية التابع لوزارة الثقافة والأستاذة مدرسة التربية المسرحية بمدرسة إنصاف سري الثانوية للبنات وكذلك الأستاذة الفضلى موجه أول التربية المسرحية بإدارة الزيتون التعليمية لتدريب الطلاب علي ضبط الأداء التمثيلي المسرحي والإشراف عليهم.
- توضيح وشرح النص المسرحي كل علي حدا وعرضه بطريقة الشرح التقليدية(الحكاية ) لجذب انتباه الطلاب.

- عرض المسرحيات المختارة بالمثلثين الأصليين علي شاشة عرض وذلك للاستفادة من الأداء المسرحي حيث إن المسرحيات متوافرة علي شبكة الانترنت .
- كما تم تطبيق المقياس قبليا على مجموعة طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي إينصاف سري الثانوية للبنات وكذلك مدرسة القبة الثانوية للبنين وبعض طلاب المرحلة الثانوية ممن يترددون علي قصر ثقافة المطرية و قصر ثقافة الريحاني ومكتبة عرب المحمدي بحدائق القبة .
- تم تطبيق المقياس بعديا " على أفراد المجموعة التجريبية بفاصل زمني ثلاثة اسابيع .

### نتائج الدراسة

تنقسم نتائج الدراسة إلي قسمين:

#### القسم الأول: أولاً: الفرض الرئيس للقيم البيئية وفروضه الفرعية .

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في مقياس القيم البيئية وأبعاده الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي .  
ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لبعده (التمتية المستدامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.
- ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأعضاء مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمحور التمتية المستدامة. ويوضح الجدول التالي رقم(١) النتائج كما يلي:

جدول(١): يوضح الفروق بين متوسط الدرجات في محور التمتية المستدامة

المحور	درجة البعد	المقياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية F	ت T	الدلالة عند ٠,٠٥
التمتية المستدامة	٦	قبلي	٢,٨٥	١,٧٦	١,٢٧-	٠,٣٢١	٨٨	٣,٩٦	٠,٠٠
		بعدي	٥,١٣	١,٠١					

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدى في مقياس القيم البيئية لمحور (التنمية المستدامة) لصالح الاختبار البعدى حيث كان متوسط الدرجات (-) (1,275) والانحراف المعياري للفروق (0,321) وقيمة درجات الحرية (88) وقيمة (ت) (-3,96) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وكان حجم التأثير (0,68).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لبعد (المواطنة البيئية) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدى لمحور العمل الجماعي. ويوضح الجدول التالي رقم (2) النتائج كما يلي:

جدول (2): يوضح الفروق بين متوسط الدرجات في محور العمل الجماعي

الأبعاد	درجة البعد	القياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية F	ت T	الدالة عند 0,05
العمل الجماعي	6	قبلي	2,02	1,70	-1,75	0,307	88	5,69	0,00
		بعدى	4,50	0,93					

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدى في مقياس القيم البيئية لمحور (العمل الجماعي) لصالح الاختبار البعدى حيث كان متوسط الدرجات (-) (1,75) وقيمة الانحراف المعياري للفروق (0,307) وقيمة (ت) (-5,69) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ودرجات الحرية (88) وكان حجم التأثير (0,73).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لمحور (المسئولية البيئية) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمحور (المسؤولية البيئية) ويوضح الجدول التالي رقم (٣) النتائج كما يلي:

جدول (٣): يوضح الفروق بين متوسط الدرجات في بعد (المسؤولية البيئية)

الأبعاد	درجة البعد	القياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية F	ت T	الدلالة عند ٠,٠٥
المسؤولية البيئية	٦	قبلي	١,٨٣	١,٩٢	١,٦٥-	٠,٣٤	٨٨	٤,٧٦	٠,٠٠
		بعدي	٤,٦٥	٢,٥٧					

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- يوجد فروق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في مقياس القيم البيئية (المسؤولية البيئية) لصالح الاختبار البعدي حيث كان متوسط الدرجات (١,٦٥-) وقيمة الانحراف المعياري للفروق (٠,٣٤) وقيمة (ت) (-٤,٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات الحرية (٨٨) وحجم التأثير (٠,٧٦) وهذا يدل على أن تطبيق البرنامج المقترح كان لها الأثر الدال في إكساب الطلاب القيم البيئية نحو المسؤولية البيئية
  - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لمحور (المدافعة البيئية) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.
- ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمحور الحفاظ علي البيئة من التدهور. ويوضح الجدول التالي رقم (٤) النتائج كما يلي:

جدول(٤): الفروق بين متوسط الدرجات في بعد الحفاظ علي البيئة من التدهور

الأبعاد	درجة البعد	القياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية F	ت T	الدلالة عند ٠,٠٥
الحفاظ علي البيئة من التدهور	٦	قبلي	٢,٥٨	١,٢٧	-	٠,٢٤١	٨٨	-	٠,٠٠
		بعدي	٥,٢٣	٠,٨٣١	١,٦٥		٦,٨٤		

يلاحظ من الجدول ما يلي:

١. وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في مقياس القيم البيئية (الحفاظ علي البيئة من التدهور لصالح الاختبار البعدي حيث كان متوسط الدرجات (١,٦٥-) وقيمة الانحراف المعياري للفروق (٠,٢٤١) و قيمة (ت) (-٦,٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات الحرية (٨٨) وكان حجم التأثير (٠,٧٣٠) وهذا يدل على أن تطبيق البرنامج المقترح كان لها الأثر الدال في إكساب الطلاب القيم البيئية نحو الحفاظ علي البيئة من التدهور.

٢. ٥- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لبعده (المحافظة علي الماء) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأعضاء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمحور المحافظة علي الماء . ويوضح الجدول التالي رقم(٥) النتائج كما يلي:

جدول(٥): الفروق بين متوسط الدرجات بعد المحافظة علي الماء

الأبعاد	درجة البعد	القياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية F	ت T	الدلالة عند ٠,٠٥
المحافظة علي الماء	٦	قبلي	٢,٤٥	١,٢٩	-	٠,٢٥٦	٨٨	٦,٩١	٠,٠٠
		بعدي	٤,٩٦	٠,٩٧	١,٧٧-				

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في مقياس القيم البيئية لمحور (المحافظة علي الماء) لصالح الاختبار البعدي حيث كان متوسط الدرجات (1,77- وقيمة الانحراف المعياري للفروق (0,256) و قيمة (ت) (-6,91) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ودرجات الحرية (88) وكان حجم التأثير (0,61) وهذا يدل على أن تطبيق البرنامج المقترح كان لها الأثر الدال في إكساب الطلاب القيم البيئية نحو محور المحافظة علي الماء .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في مقياس القيم البيئية لبعده (الأبعاد الإنسانية الجمالية) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأعضاء مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمحور الأبعاد الإنسانية الجمالية. ويوضح الجدول التالي رقم (6) النتائج كما يلي:

جدول(6): يوضح الفروق بين متوسطي الدرجات في بعد الأبعاد الإنسانية الجمالية

المحور	درجة البعد	القياس	م	ع	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية	ت	الدلالة عند
القيم الجمالية	6	قبلي	2,85	1,76	-	0,321	88	3,96	0,05
		بعدي	5,13	1,01	1,27				

يلاحظ من الجدول رقم ما يلي:

- وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في مقياس القيم البيئية لمحور (القيم الجمالية) لصالح الاختبار البعدي حيث كان متوسط الدرجات (1,275- والانحراف المعياري للفروق (0,321) وقيمة درجات الحرية (88) وقيمة (ت) (-3,96) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وكان حجم التأثير (0,68) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في مقياس القيم البيئية لكافة أبعاده قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي

## جدول رقم (٧): نتائج تطبيق مقياس القيم ككل قبل تطبيق البرنامج وبعده

المعاملات البيان	مقياس القيم قبليا (ن = ٤٥)		مقياس القيم بعديا (ن = ٤٥)		قيمة ف	قيمة ت	الدالة عند ٠,٠٥
	١م	١ع	٢م	٢ع			
المجموع الكلي لدرجات مقياس القيم البيئية	١٢,١٤	١,٢٩	٢٤,٢٧	٢,٨٦	٨٨	٦,٧٣-	دالة

يتضح من الجدول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده عند ٠,٠٥، جاءت قيمة " ت " المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس -٦,٧٣٠ وهي أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية ٨٨،

ويتضح من النتائج المستقاة من الجداول (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) أنه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في القيم البيئية حيث كانت ت المحسوبة (٣,٩٦)، (٥,٦٩)، (٤,٧٦) (٦,٨٤) (٦,٩١) (٣,٩٦) وبمقارنتها بقيمتي ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وذلك عند درجة حرية ٨٨، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية حيث كان متوسط التطبيق القبلي (٢,٨٥)، (٢,٠٢)، (١,٨٣) (٢,٥٨) (٢,٤٥) (٢,٨٥) بينما كان متوسط التطبيق البعدي (٥,١٣)، (٤,٥٠)، (٤,٦٥) (٥,٢٣) (٤,٩٦) (٥,١٣). الأمر الذي يعني تحقق صدق الفرض التجريبي .

## القسم الثاني: ويختص بالفرض الرئيس بالمدافعة البيئية (بطاقة الملاحظة).

١- الفرض الثاني: ينص الفرض علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة في ( بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية ) قبل التطبيق وبعده لصالح التطبيق البعدي

سيتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) لطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي . ويوضح جدول رقم (٧) التالي النتائج كما يلي :



جدول رقم (٧): يوضح قيمة (ت)، نتائج التطبيق القبلي / البعدي لبطاقة الملاحظة علي طلاب مجموعة البحث (ن = ٦٠)

بطاقة الملاحظة	القياس	المتوسط	العدد	الإنحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	قيمة الحرية f	الدلالة	إيتا ٢
بطاقة القبلي	٦٧. ١٤	٦٠	٣٧٢,٥	٠,٢٢٢	٩٢١	٥٨	٠,٠١	٠,٩٦	
بطاقة البعدي	٨٨. ٨٥	٦٠	١٧٨,٤	٠,٣٤٨	٣٢٠				

يوضح الجدول السابق:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فروق متوسط درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة وذلك قبل العرض المسرحي وبعد العرض وذلك لصالح التطبيق البعدي وهذا الفرق دال إحصائيا من جانب الطلاب ويعتبر مناسباً ومقبولاً .
- ٢- بالنسبة لحساب قيمة . t- test بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وجد أن قيمة ت المحسوبة ٩٢١, ٣٢، وبمقارنة ت المحسوبة بقيمتي ت الجدولتين والتي تساوي ٩٢١, ٣٢، عند مستوى معنوية 0,05، وتساوي 2,076 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية ٥٨، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.01
- ٣- هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين عند مستوى معنوية 0,01 وبما أن متوسط المجموعة قبلي يساوي ٦٧, ١٤ بانحراف معياري قدره ٣٧٢,٥ ومتوسط درجات المجموعة بعدي يساوي ٨٨, ٨٥ بانحراف معياري قدره ١٧٨,٤
- ٤- نجد أن متوسط درجات المجموعة قبليا أقل من متوسط المجموعة بعدياً وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرض الخاص ببطاقة الملاحظة والذي ينص علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات الطلاب بين التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي

جدول رقم (٨): يبين المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في بطاقة الملاحظة القبلي والبعدي ونسبة الكسب المعدل

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى في بطاقة ملاحظة الأداء	نسبة الكسب المعدل
قبلي	١٨،٣١	٨٨	١،٢
بعدي	٦٧،١٤		

يتضح من الجدول أن نسبة الكسب المعدل هي ( ١،٢ ) لبطاقة الملاحظة وتقع هذه القيمة في المدى الذي حدده بلاك وهو ١ - ٢ وهذا يدل علي فاعلية العرض المسرحي وتحقيق الأهداف المرجوه فيما يتعلق ببطاقة الملاحظة

### تفسير النتائج:

• أشارت نتائج الدراسة الموضحة في جداول ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ) وكذلك جداول ( ٧ ، ٨ ) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعة البحثية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم البيئية وكذلك بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية ؛ الأمر الذي يشير إلى فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية ( نماذج مختارة من الشعر والنثر المسرحي ) وربما تعود تلك النتائج إلى ما يلي:

• أوضحت النتائج أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة البحثية على كل أبعاد مقياس القيم البيئية بأقسامه المختلفة وهي كالتالي: قيم موجهة نحو ( التنمية المستدامة - المواطنة البيئية-المسؤولية البيئية - المدافعة البيئية - الحفاظ علي الماء - أبعاد إنسانية) وذلك لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على ان وجود تحسن لدى المجموعة البحثية نتيجة مشاركتهم الفعالة في البرنامج المقترح العرض المسرحي.

• وكذلك عند مقارنة النتائج بين تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية القبلي والبعدي للطلاب قبل وبعد تطبيق العرض المسرحي، تميز التطبيق البعدي في المقياس بنسب ٨٢،٨%، ٨٥،٥%، ٧٨% عن المقياس القبلي على التوالي لمهارات المدافعة البيئية وهي ( التنمية المستدامة - العمل الجماعي -المسؤولية البيئية - الحفاظ علي البيئة من

- التدهور - الحفاظ علي الماء - أبعاد إنسانية جمالية)، واتضح ذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المقياس البعدي والقبلي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- تبين من خلال نتائج البحث أن العرض المسرحي. البرنامج المقترح كان له أثر في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب (مجموعة البحث)، حيث تم حساب ذلك من خلال تطبيق حجم التأثير.
- تشير النتائج التي حققها مقياس المدافعة البيئية إلى فاعلية العرض المسرحي. (البرنامج المقترح) المقدم للطلاب في تنمية المهارات الخاصة بها حيث استطاع البرنامج المقترح غرس الشعور بأهمية المدافعة عن القيم البيئية التي احتوت عليها القائمة حيث أنها تؤثر في بيئتهم ومن ثم فهي تؤثر في سلوكياتهم ويمتد هذا التأثير إلى الموارد البيئية وتلبية احتياجاتهم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الله مصطفى ٢٠١١)،
- فعالية المحتوى العلمي (النماذج المختارة من الشعر والنثر المسرحي) للبرنامج حيث كان للعرض المسرحي الأثر الواضح على المجموعة البحثية من حيث نتائج التحليلات الاحصائية. ويرجع البحث هذه النتيجة إلي أن استخدام المسرح كاستراتيجية للتعليم فكان له الأثر في إكساب وتنمية القيم والمدفعة البيئية لدى الطلاب. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو بكر حسانين ٢٠٠٧)
- كما يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية الأثر الفعال في ارتفاع متوسط الدرجات في مقياس القيم البيئية، ومقياس مهارات المدافعة البيئية. في النماذج المسرحية التي وقع عليها الاختيار فقد كانت متنوعة في موضوعاتها المتمثلة في مسرحيات (الست هدى - الليلة يا عمدة - التميمة والجسد - ليلي والمجنون - دماء علي ستار الكعبة) حيث حاول الباحث التنوع في الموضوعات المسرحية ليتحقق في مضامينها ما اشتمل عليه مقياس القيم البيئية ومقياس المدافعة البيئية المختلفة وأدى هذا التنوع إلى ارتفاع متوسط درجات الطلاب في مكونات المقياسين.

## توصيات البحث

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- أن يكون تعليم وتعلم القيم مقصوداً ومخطط له من قبل واضعي أنشطة مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية.
  - أن يكون إكساب الطالب مهارات المدافعة البيئية مقصوداً ومخطط له من قبل واضعي أنشطة المناهج في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية.
  - تطوير أساليب تقويم تعلم القيم البيئية ومهارات المدافعة البيئية وفق مبادئ واستراتيجيات مختلفة ومتعددة .
  - وجوب توفير أماكن ملائمة للعروض المسرحية داخل المدرسة في حالة عدم وجود مسرح
  - مناقشة محتوى العرض المسرحي والتعليق على المسرحية وعدم الاكتفاء بالمشاهدة .
- بحوث مقترحة

- في ضوء إجراءات ونتائج البحث الحالي يقترح إجراء دراسات وبحوث في المجالات التالية مثل:
- إجراء دراسات ميدانية تهتم باستخدام المسرح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة .
  - إجراء دراسات ميدانية تهتم باستخدام المسرح لتنمية السلوك البيئي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
  - برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية عن طريق مسرح الأطفال لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية (دراسة تطبيقية).

## المراجع

مصطفى جليل إبراهيم(٢٠٠٩): " تطوير التنمية المكانية في ضوء الإدارات المحلية"،  
أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات  
العليا، جامعة بغداد

- \_\_\_\_\_ التخطيط الاستراتيجي بآليات المدافعة، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ج بغداد ٢٠١٢ )
- الخلفية النظرية في المناصرة وكسب التأييد سلسلة أدلة بناء قدرات الجمعيات والمؤسسات الأهلية الحقائق التدريبية - رئاسة مجلس الوزراء الجمهورية اليمنية ص ص ١٢-١٦، إصدار فبراير - ٢٠١١
- أحمد هيكل (٢٠١٧): تطور الأدب الحديث في مصر ( من أوائل القرن التاسع عشر إلي قيام الحرب الكبرى الثانية الطبعة الثامنة - دار المعارف - القاهرة
- ..... ١٩٩٧: شعر شوقي ( الغنائي و المسرحي ) ٣٠٧٧ / دار المعارف - القاهرة .
- بشرى العبدوانية (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الاتجاهات ومهارات المدافعة البيئية لدى القائمين على العمل التطوعي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير معهد البيئة سيد حامد النساج (٢٠٠٤): بحوث ودراسات أدبية الطبعة الرابعة ( منقحة ) مكتبة الدراسات الأدبية - دار المعارف - القاهرة
- شوقي ضيف (٢٠١٧): الادب العربي المعاصر في مصر -مكتبة الدراسات الأدبية - الطبعة السادسة عشر - دار المعارف - القاهرة
- عبد الهادي بن ظافر الشهري (٢٠٠٤): استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط٣
- مصطفى علي عمر (٢٠٠٥): الشخصية المصرية في مسرح رشاد رشدي دار المعارف - القاهرة رقم الإيداع ٤٠٦٦ /
- محمد عبد الغني حسن هلال (٢٠٠٦): موسوعة التدريب الأسس والمبادئ - مركز تطوير الأداء والتنمية - القاهرة
- ولاء مصطفى خليل سيد النحاس (٢٠١٣): دور المتغيرات الاجتماعية والسلوكية في تنمية مهارات المدافعة البيئية ( دراسة ميدانية علي قطاع خدمة المجتمع بالجامعات ) رسالة ماجستير - معهد الدراسات و البحوث البيئية ج عين شمس
- Lon . s. l.s. Lloyd . d.j.o ، shack . 2003: community health advocacy . New York. Kh mower academic - plenum publishers
- Roadbed, E D : student for Environmental Water ،Science Teacher F. v v7105 Reports- prescriptive National

Banyan Bryant : Project on Advocacy skills Training ‘From ( [http\\: 11209 – 85 – 135 132](http://11209-85-135-132) \ Scorch : This page was last modified on 23 \2 2010

Chase ,stev, “ Activate training in the Academy.” PHD. Dissertation united starts New Hampshire Antioch, New England Graduate School 2006

De Hoses, 2001 How to deal with institutional changes, translation and publication Dar Al - Farouk for publication and distribution, Cairo

Creations, Thomas J. Bargaining “Reform .PHD Dissertation united States 0162 Lions nether “Lions Universal: 2007 PP 87-

**EFFECTIVENESS OF THE USE OF THEATRICAL  
DISCOURSE IN THE DEVELOPMENT OF VALUES  
AND ENVIRONMENTAL ADVOCACY OF  
SECONDARY SCHOOL STUDENTS  
SELECTED MODELS OF THE ARTERIAL POETRY AND  
PROSE**

[15]

**Abdel Moaty, A. S.<sup>(1)</sup>; Zedan, Hanan, A.<sup>(2)</sup> and Omar, A. O. S.<sup>(3)</sup>**

1) Faculty of Al-Asun, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University  
3) Ministry of Education

**ABSTRACT**

This study aims to identify the effectiveness of the use of theatrical discourse in the development of values and environmental advocacy among Secondary school students through the (selected models of  
386

المجلد الثامن والثلاثون، الجزء الأول، يونيو ٢٠١٧

theatrical poetry and prose) Where research identified the problem: in the presence of failure among secondary school students about environmental values and the need for development And also the existence of deficiencies in environmental advocacy skills among students this stage and here was a group of environmental values are put to develop in students this stage The importance of instilling these values and also how to give the students the environmental advocacy skills I have been using theater as a tool and an educational strategy for the development of these values has been the use of quasi-experimental approach in the current study As it has been the design of research tools, namely, (a measure of environmental values - a measure of environmental advocate represented in the note card) Has been experimenting with tribal and Posttest search tools with the research group consisted of sixty students that.

**The research found the most important the following results:**

- There are significant differences between the average grades students study group in environmental values and sub-scale dimensions before and after the application of the program in favor of the dimensional application
- There are significant differences between the average grades students study environmental advocacy group in sub-scale and dimensions before and after the application of the program in favor of the dimensional application

Search recommendations:

- Training courses for teachers to emphasize the importance of environmental and advocacy skills.
- That interest in the various types of Theatre (puppet-theater) in schools because it means missing education.
- Theatrical content discussion and comment on the play and not just watch.
- Listen to some ideas by students to do some work and engagement in environmental dramas